

تحسين جودة التربية في روضات وبساتين الأطفال في صفوف المجتمع العربي بحث تقييم تكويني تلخيصي

فداء نجم- إكتيلات يوأه شوريك

الترجمة إلى اللغة العربية (ملخص وموجز تنفيذي): جلال حسن-تواصل للترجمة والتعريب
التدقيق اللغوي: حنا نور الحاج
تصميم جرافيك: إفرات سبيكر

أستقدم هذا البحث من قبل صندوق برنارد فان لير، جوينت أشاليم، وشعبة التعليم قبل الابتدائي
في وزارة التربية والتعليم، وجرى تمويله بمساعدة صندوق برنارد فان لير

معهد مايرس -جوينت - بروكديل

ص.ب 3886 القدس 9103702

هاتف: 02-6557400

brook@jdc.org | brookdale.jdc.org.il

القدس | القدس، أيار 2022

موجز

خلفية

في العام 2014، طوّرت شعبة التعليم قبل الابتدائيّ في وزارة التربية والتعليم، وجويّنت أشاليم، وصندوق برنارد فان لير برنامجًا خاصًا لتحسين جودة التربية والتعليم في روضات وبساتين الأطفال في صفوف المجتمع العربي (في ما يلي: البرنامج). قام البرنامج بإدماج نموذج (موديل) عمل بلديّ، وطرق عمل وآليات تنفيذية مختلفة. عمل هذا البرنامج لمدة ستّ سنوات في عشر سلطات محليّة بتوزيع قطريّ شمل تمثيلاً لشرائح مختلفة في المجتمع العربيّ في إسرائيل. تمثّل الهدف الرئيسيّ للبرنامج في الماضيّ قُدّمًا بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في صفوف السكّان العرب، وتقليص الفجوات التطوريّة بينهم وبين الأطفال في صفوف عموم السكّان. أمّا الأهداف المرحليّة للبرنامج، فتتمثّل في: تحسين جودة البيئة التربويّة المحيطة؛ تحسين جودة التدريس والتعلّم في الروضات والبساتين من خلال تحسين جودة جهاز التطوير المهنيّ للطواقم التربويّ (المفتّشات؛ المرشدات التربويّات؛ المربيّات؛ المساعدات)؛ تحسين جودة التفاعلات في الروضة؛ تحسين الشراكة مع الأهل. شارك في البرنامج 153 روضة وبستانًا (12-18 صفًا في كلّ بلدة)، خمسون (50) منها في السلطات البدويّة في النقب، ومئة وثلاث/ة (103) في منطقة المركز والشمال. رافق معهد مايرس -جويّنت -بروكديل البرنامج من خلال بحث تقييم تكوينيّ وتلخيصيّ في الفترة الواقعة بين العامين 2016-2020.

أهداف البحث

تزويد المبادرين للبرنامج والجهة التنفيذية بمعلومات جارية حول التحدّيات والنجاحات في تطبيق البرنامج، والتعلّم حول نتائج البرنامج بأبعاد متنوّعة.

الفئة المستهدّفة في البحث

جميع المشاركين في تنفيذ البرنامج خلال سنوات تنفيذها الستّ، ابتداءً من السنة الدراسيّة 2014/2015 حتّى السنة الدراسيّة 2019/2020، وهم: المربيّات، والمساعدات، وأطفال في الروضات والبساتين التي عمل فيها البرنامج، والمرشدات التربويّات (فيما يلي: مرشدات) والمفتّشات في إطار البرنامج، وأهالي الأطفال في الروضات والبساتين، ومندوبو البرنامج على مستوى السلطة المحليّة ومندوبو الشركاء في البرنامج (وزارة التربية والتعليم؛ جويّنت أشاليم؛ صندوق برنارد فان لير).

منهجيّات البحث

ضمّ البحث منهجيّات بحث كميّة ونوعيّة (نوعيّة).

أدوات البحث

1. أداة المشاهدة CLASS – (Classroom Assessment Scoring System, Pianta et al., 2008) أُجريت المشاهدة في موعدين: في الفترة الواقعة بين تشرين الثاني عام 2017 وآذار عام 2018، أُجريت مشاهدات في 80 روضة وبستاناً (46 روضة وبستاناً في بلدات البرنامج و 34 روضة وبستاناً في بلدات المقارنة)؛ وفي حزيران 2020، أُجريت مشاهدات في 30 روضة وبستاناً (18 روضة في بلدات البرنامج، و 12 روضة وبستاناً في بلدات المقارنة) فقط في بلدات الشمال التي انتظمت فيها الدراسة كالمعتاد، وذلك بسبب القيود التي فُرضت في ظلّ تفشي وباء الكورونا.
2. استمارة أسئلة "اطلالات" - قامت المربيّات في جميع البساتين الإلزاميّة بالمشاركة في البرنامج (83 بستاناً) والمربيّات في البساتين الإلزاميّة في بلدات المقارنة الثماني (45 بستاناً) بتعبئة استمارة الأسئلة قبل دخول البرنامج للبساتين. جرت في المجمل تعبئة بيانات حول 332 طفلاً في بلدات البرنامج، وحول 180 طفلاً في بلدات المقارنة. جرى تمرير استمارة الأسئلة مرّة أخرى فُيئِل إنهاء البرنامج في جميع البساتين التي مُررت فيها في البداية، حيث قامت 49 مربيّة (35 من بساتين البرنامج و14 من بساتين المقارنة) بتعبئة استمارات أسئلة حول 140 طفلاً في بلدات البرنامج وحول 60 طفلاً في بلدات المقارنة. جرى تطوير هذه الأداة في شعبة التعليم قبل الابتدائيّ في وزارة التربية والتعليم.
3. استمارة أسئلة للمرشدات التربويّات - جرت تعبئتها من قِبَل 11 مرشدة شاركن في البرنامج منذ بداية تنفيذه، ومن قِبَل 10 مرشدات قبيل انتهائه.
4. استمارة أسئلة للمربيّات - جرى تمريرها فُيئِل انتهاء البرنامج، وقامت بتعبئتها 125 مربيّة من بين 153 مربيّة شاركن في البرنامج.
5. استمارة أسئلة للمفتّشات - جرى تمريرها فُيئِل نهاية البرنامج، وقامت بتعبئتها المفتّشات العشر.
6. استمارة أسئلة للأهل - جرى تمريرها فُيئِل انتهاء البرنامج، وقام بتعبئتها 256 من الأهالي في بلدات البرنامج العشر.
7. استمارات جهاز المعلومات الإداري - قام طاقم البحث وطاقم البرنامج ببناء أربع استمارات، وجرّت تعبئتها مرتين (في العام 2018 وفي العام 2019) من قِبَل المديرات اللوئيّات بالتعاون مع طاقم البرنامج البلديّ.
8. استمارة مسح للروضات /البساتين - جرى تمريرها من قِبَل طاقم البرنامج في جميع الروضات /البساتين المشاركة فيه عند انطلاقه في العام 2016، ومرّة أخرى في العام 2018. قام طاقم البحث بتحليل البيانات وعرضها أمام منقّذي البرنامج.
9. مقابلات عميقة شبه مبنية مع شخصيّات مرموقة في جهاز التربية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في كلّ واحدة من البلدات المشاركة. أُجريت المقابلات في كلّ عام، و في المحصّلة أُجريت 50 مقابلة.

نتائج مركزية

تحقّق تقدّم في المجالات الجوهرية الأربعة للبرنامج: (1) طوّر البرنامج البيئة التربويّة المحيطة بروضات وبساتين الأطفال، بما في ذلك تصميم غرف التدريس والمساحات ومساحات اللعب، كي تصبح ملائمة لمُجمل الاحتياجات التربويّة لدى الأطفال؛ (2) أسهم البرنامج في

تحسين جودة التدريس والتعلم في الروضات والبساتين من خلال دعم مسارات التطور المهني للطواقم التربوي (المفتّشات؛ المرشدات التربويّات؛ المربيّات؛ المساعِداًت)، وشمل هذا التطور تأهيلات ومرافقة جارية من خلال التطرق إلى مضامين جودة التربية والتعليم، وإلى القدرات الإداريّة للإرشاد على حدّ سواء. (3) عمل البرنامج على تحسين التفاعلات في روضات وبساتين الأطفال. في الروضات والبساتين المشاركة حصل ارتفاع في معدّل العلامات في مجالات CLASS الثلاثة: مجال الدعم الشعوريّ؛ مجال تنظيم وإدارة البستان؛ مجال دعم التعليم. (4) عزّز البرنامج شراكة الأهل وتداخلهم في النشاط التربويّ في الروضة /البستان وفي القرية أو المدينة. أحد المسارات البارزة في هذا السياق هو إقامة أو تعزيز قيادة متداخلة للأهالي أو لجنة أهال نشطة داخل البستان، واختيار مندوبين عن الأهل يشاركون على نحو ثابت في لقاءات المنتدى البلديّ الذي يعالج موضوع الطفولة المبكّرة.

التوصيات المركزيّة

يوصى أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتبنيّ مضامين البرنامج عندما يتعلّق الأمر بمسار التطوير المهنيّ للطواقم التربويّ؛ ويوصى كذلك أن تستخدم المرشدات التربويّات والمفتّشات في روضات وبساتين الأطفال أداة CLASS في عملهنّ الجاري لغرض فحص جودة التفاعلات في الروضة والبستان؛ ويوصى أن تواصل السلطات المحليّة والمجالس قيادة العمل في مجال الطفولة المبكّرة في المدن والقرى المختلفة. ومن المهمّ بان يكون في كل سلطة محلية طاقم قياديّ يشارك فيه مفتّشة الروضات والبساتين، ومرشدة، ومربّية قياديّة، ومستشارة، ومركّزة بلديّة، ومدير قسم التربية والتعليم ويقوم هذا الطاقم بطوير العمل في مجال جيل الطفولة ويعزز من الشراكات المختلفة.

ملخص

1. خلفيّة

مشاركة الأطفال من المجتمع العربيّ في أطر التعليم قبل المرحلة الابتدائية مسألة هامّة لمسار نموهم، وثمة أهميّة قصوى لجودة الأُطر التربويّة التي يتعلم بها الاطفال. البيئة الاجتماعيّة والتعليميّة والشعوريّة في الروضة والبستان لها بالغ الأثر على تصميم تجارب الأطفال، ومن شأنها أن تدفع إلى الأمام أو تؤخّر التطوّر الاجتماعيّ والسلوكيّ والتعليميّ لدى هؤلاء. التعليم في اطر ما قبل الابتدائية ذات جودة عالية يعود بفائدة كبيرة، وبخاصّة على الأطفال الذين يتحدّرون من عائلات ضعيفة ومهمّشة.

في العام 2014، طوّرت شعبة التعليم قبل الابتدائيّ في وزارة التربية والتعليم، وجوينت أشاليم، وصندوق برنارد فان لير، برنامجًا خاصًا لتحسين جودة التربية في روضات وبساتين الأطفال في صفوف المجتمع العربي (فيما يلي: البرنامج). الهدف الرئيسيّ للبرنامج تمثّل في تطوير الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في صفوف السكّان العرب، وتقليص الفجوات التطوّريّة بينهم وبين الأطفال من صفوف عموم السكّان. أمّا الأهداف المحليّة للبرنامج، فتمثّلت في تحسين جودة البيئة التربويّة المحيطة؛ وتحسين جودة التدريس والتعليم في الروضات والبساتين من خلال تحسين جودة جهاز التطوير المهنيّ للطواقم التربويّ (المفتّشات؛ المرشدات التربويّات؛ المربيّات؛ المساعِدات)؛ وتحسين جودة التفاعلات في الروضة؛ وتحسين الشراكة مع الأهل.

عمل هذا البرنامج لمُدّة ستّ سنوات في عشر سلطات محليّة بتوزيع قطريّ: المجلس المحليّ أبو سنان؛ المجلس المحليّ يانوح - جتّ؛ بلدية عرّابة؛ مجلس إكسال المحليّ؛ المجلس الإقليميّ مسجاف؛ مجلس جلجولية المحليّ؛ بلدية أمّ الفحم؛ المجلس الإقليميّ القسوم؛ المجلس الإقليميّ واحة الصحراء. مثّلت هذه السلطات شرائح وفئات مختلفة في المجتمع العربيّ في إسرائيل: عرب من سلطات محليّة مختلطة؛ بدو في الشمال؛ بدو في النقب؛ مسلمين؛ دروز. شارك في البرنامج 153 روضة /بستانًا (18-12 روضة /بستانًا في كلّ مدينة أو قرية). في المجالس المحليّة الصغيرة، شاركت جميع الروضات والبساتين في البرنامج. أمّا في المدن الأكبر، فلم يشارك سوى جزء منها. عمل البرنامج في 50 روضة وبستانًا في السلطات المحليّة في النقب، وفي 103 روضات وبساتين في المركز والشمال. وقع الاختيار على سلطات تضمّ جهازًا بلديًا يعمل بصورة منتظمة، وأصحاب وظائف ملتزمين تجاه شريحة الأطفال في سنّ الطفولة المبكرة، وجهاز تفتيش متداخل، كما أنّ لدى هذه السلطات ماضيًا من التعاون الناجح في دمج برامج تداخل، أي سلطات محليّة كانت احتمالات دمج البرنامج فيها عالية. رافق معهد مايرس- جوينت- بروكديل البرنامج من خلال بحث تقييميّ وتلخيصيّ في الفترة الواقعة بين العاميّ 2016-2020.

2. البحث

2.1 أهداف البحث

1. تزويد المبادرين للبرنامج ومنفّذيه بمعلومات جارية حول التحدّيات والنجاحات في تطبيق البرنامج.
2. التعلّم حول النتائج المحليّة للبرنامج في الأبعاد التالية: طرق عمل طواقم الروضات والبساتين والمهنيّين في السلطة المحلية؛ ووعي الأهل وتداخلهم في تربية أبنائهم.

3. التعلّم حول المحصّلة النهائيّة للبرنامج: تحسّن وظائف التعلّم المطلوبة في نهاية صفّ البستان الإلزاميّ، وفق سياسة، وزارة التربية، والتعليم.

2.2 الفئة المستهدّفة في البحث

جميع المشاركين في البرنامج خلال سنوات تنفيذه الستّ بدءًا من السنة الدراسيّة 2014/2015، حتّى السنة الدراسيّة 2019/2020: المربيّات والمساعدات في روضات /بساتين الأطفال أبناء 3-6 سنوات التي عمل فيها البرنامج؛ أطفال تعلّموا في الروضات والبساتين التي عمل فيها البرنامج؛ مرشدات؛ مفتّشات على السلطات المحلية؛ أهالي الأطفال في الروضات والبساتين التي عمل فيها البرنامج؛ مندوبو البرنامج على مستوى السلطة المحليّة؛ مندوبو الشركاء في البرنامج (وزارة التربية والتعليم، جوينت- أشاليم، وصندوق برنارد فان لير).

2.3 منهجيّة البحث وأدوات البحث

جرى في هذا البحث الدمج بين منهجيّات بحث كميّة وأخرى نوعيّة (نوعيّة). تميّز الأدبيّات المهنيّة بين قياس التغيّر والقدرة على نسب التغيّر إلى التدخّل، وبين تدخّلات أخرى أو تغيّرات في البيئة المحيطة التي قد تؤثر على النتائج. يجري هذا التمييز بواسطة قياس تغيّرات في صفوف مجموعات مقارنة. جرى في هذا البحث اختيار ثماني سلطات محليّة مقارنة للمشاهدات في الروضات والبساتين وفي تعبئة استمارة الأسئلة حول الطفل («اطلالات»). وقع الاختيار على هذه السلطات المحليّة بواسطة تشخيص سلطات وروضات /بساتين مشابهة للسلطات والروضات /البساتين التي شاركت في البرنامج في خصائص مركزيّة (الحجم؛ خصائص السكّان؛ خصائص جهاز التعليم قبل الابتدائيّ، والوضع الاجتماعيّ- الاقتصاديّ). جرى التشديد على أمر آخر هو اختيار سلطات محليّة خارج دائرة مسؤوليّة المفتّشات اللواتي شاركن في البرنامج. من بين الثلاث سلطات المحلية البدوية في النقب والتي شاركت في البرنامج، فقط سلطة بدويّة واحدة جرى استخدامها لغرض المقارنة مع الثلاث سلطات.

أدوات البحث المستخدمة:

1. أداة المشاهدة CLASS (Classroom Assessment Scoring System, Pianta et al., 2008) جرى في إطار البرنامج تنفيذ تجربة هي الأولى من نوعها في إسرائيل، تمثّلت في استخدام أداة حاصلة على صلاحية (reliability) وموثوقيّة (validity) إحصائيّة، وقد جرى تطوير هذه الأداة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة لغرض تحسين التفاعلات في الروضة والبستان. تفحص الأداة الارتباط بين العلامات التي تحصل عليها الروضات /البساتين في كلّ واحد من المجالات الثلاثة لـ CLASS- (الدعم الشعوريّ؛ تنظيم وإدارة الروضة /البستان؛ دعم التعلّم)، والتحسّن في النتائج لدى الأطفال في المجال الشعوريّ وفي المجال التعليميّ. كان من المفترض أن تجرّ المشاهدات في موعديّن في 80 روضة /بستانًا وقع عليها الاختيار بصورة عشوائيّة، في مدن وقرى البرنامج (46 روضة /بستانًا) وفي مدن وقرى المقارنة (34 روضة /بستانًا). فعليًا، أجريت المشاهدات بكاملها في الموعد الأول فقط (من شهر تشرين الثاني 2017 وحتى شهر آذار 2018، وكان من المفترض أن تجرّ المشاهدة الثانية في الفترة بين شهري آذار-حزيران 2020، لكنها أجريت فعليًا في حزيران 2020 في 30 روضة /بستانًا في (18 في روضات/بساتين البرنامج، و12 في روضات/بساتين المقارنة) في مدن وقرى الشمال فقط التي انتظمت فيها الدراسة، وكلّ ذلك بسبب أزمة الكورونا والقيود والإغلاقات في جهاز التربية والتعليم.

2. **استمارة أسئلة "اطلاعات":** من أجل الحصول على صورة أساس (baseline) بشأن أداء الأطفال في البساتين الإلزامية قبل بداية الاشتراك بالبرنامج، طُلب إلى المرشحات أن يقيمن أداء الأطفال بحسب قائمة أسئلة ارتكزت على استمارة أسئلة «اطلاعات». في شهري أيار وحزيران عام 2016 قامت المرشحات في جميع البساتين المشاركة في البرنامج (83 بستاناً) والمرشحات في مدن وقرى المقارنة الثماني (45 بستاناً) بتعبئة استمارة الأسئلة. جرى في المجموع تعبئة بيانات حول 332 طفلاً في بلدات البرنامج، وحول 180 طفلاً في بلدات المقارنة (طُلب إلى كلّ مربية أن تعبئ استمارة الأسئلة حول أربعة أطفال في الروضة /البستان ممن اختيروا بطريقة عشوائية). جرى تمرير استمارة الأسئلة مرّة أخرى قبيل انتهاء البرنامج في شهريّ أيار وحزيران عام 2020 في جميع البساتين التي مرّرت فيها في البداية. الفرضية هي أنّ الأطفال الذين عبّئت استمارة الأسئلة حولهم في نهاية البرنامج هم من انكشفوا على تأثير البرنامج من الروضة قبل الإلزامية حتى صفّ البستان الإلزامي. قامت 49 مربية بتعبئة استمارة الأسئلة (35 من روضات /بساتين البرنامج و 14 من روضات /بساتين المقارنة) حول 140 طفلاً في مدن وقرى البرنامج، وحول 60 طفلاً في بلدات المقارنة.
3. **استمارة أسئلة للمرشحات قبل الإرشاد والمرافقة الشخصية وبعدها:** جرى تمرير استمارة الأسئلة الأولى في شهر شباط عام 2018، وقامت بتعبئتها 11 مرشدة شاركن في البرنامج. جرى تمرير استمارة الأسئلة الثانية قبيل انتهاء البرنامج في أيار عام 2020، وقامت بتعبئتها 10 مرشحات. جرى تنفيذ مسار المرافقة الشخصي في مجموعات صغيرة (supervision) في الفترة الواقعة بين آذار وحزيران عام 2018. طُرحت في الاستمارة أسئلة على المرشحات حول عملهنّ وحول علاقتهنّ مع المرشحات والمفتّشات، وحول مدى رضاهنّ عن عملهنّ، وحول الصعوبات التي واجهنها. طُرحت عليهنّ أيضاً أسئلة حول مسار التطوير المهنيّ الشخصي الذي شاركن فيه في إطار البرنامج.
4. **استمارة أسئلة للمرشحات:** جرى تمرير استمارة الأسئلة في حزيران - تمّوز عام 2019، وفحص التغييرات في تصوّرات المرشحات وفي سبل عملهنّ في الروضة /البستان، والتحديات والصعوبات التي يواجهنها في إطار وظيفتهنّ، وعلاقتهنّ مع المرشحات والمفتّشات. قامت 125 مربية بتعبئة استمارة الأسئلة من أصل 153 مربية شاركن في البرنامج.
5. **استمارة أسئلة للمفتّشات:** جرى تمرير استمارة الأسئلة في كانون الثاني عام 2020 لغرض التعلّم حول مدى رضى المفتّشات من مشاركتهنّ في البرنامج، وحول سبل عملهنّ، وحول التحديات والصعوبات التي واجهتهنّ، وحول علاقتهنّ مع المرشحات ومع السلطة المحليّة. قامت 10 مفتّشات ممن شاركن في البرنامج بتعبئة استمارة الأسئلة.
6. **استمارة أسئلة للأهل:** جرى تمرير استمارة الأسئلة قبيل انتهاء البرنامج في شهريّ حزيران وتمّوز عام 2020، من أجل الاطلاع على علاقة الأهل مع الأطفال ومع إطار التعليم، ومن أجل تجميع معلومات عامّة حول العائلة وحول الطفل، وفهم ما يفكر فيه الأهل بشأن وضع مجال الطفولة المبكرة في قريتهم أو مدينتهم. قام بتعبئة استمارة الأسئلة 256 والدًا ووالدة من القرى /المدن العشر التي شاركت في البرنامج.
7. **استمارات حول جهاز المعلومات الإداري:** أعدّ طاقم البحث وطاقم البرنامج أربع استمارات: استمارة تلخيص سنوية للنشاط في اللجنة /المنتدى؛ ورقة تركيز معلومات حول النشاط مع الأهل في إطار البرنامج؛ استمارة أسئلة لمركزة البرنامج؛ ورقة تركيز معلومات حول استكمالات في إطار البرنامج. جرت تعبئة الاستمارات مرّة واحدة في عام 2018، ومرّة أخرى في عام 2019 من قبل المديرات اللوائيات بالتعاون مع طواقم البرنامج في القرى أو المدن.

8. استثمار مساح الروضات والبساتين: جرى إعداد استمارة مسح الروضات /البساتين من قبل طاقم البرنامج، وقد جرى تمريره في الروضات /البساتين في العام 2016 مع بداية البرنامج، وكذلك في العام 2018. شملت الاستمارة معلومات عامّة حول وضع الروضات والبساتين في كلّ ما يتعلّق بحالة البناية والعتاد والمنشآت، وحول الاستكمالات التي حصل عليها طاقم الروضة /البستان، وحول احتياجات المربيّات في كلّ ما يتعلّق بالتطوير المهنيّ والتجهيزات للروضة. قام طاقم البحث بتحليل البيانات ثمّ عرضها على القائمين على تنفيذ البرنامج.

9. مقابلات عميقة شبه منبّهة: في بداية البرنامج وفي نهايته، أُجريت مقابلات عميقة في كلّ سلطة محلية مع أصحاب الوظائف المرموقة في جهاز التربية والتعليم لمرحلة الطفولة المبكّرة (على سبيل المثال: مدير قسم التربية والتعليم أو المسؤول عن الطفولة المبكّرة، ومفتّشات، وأحياناً مع مدير عامّ السلطة أو المسؤول الماليّ). بالإضافة إلى ذلك، أُجريت مقابلات مع الشركاء في البرنامج (مركّزات لوائيات في جوينت أشاليم، ومندوبة صندوق برنارد فان لير، ومديرة شعبة التعليم قبل الابتدائيّ في وزارة التربية والتعليم، ومركّزة التعليم قبل الابتدائيّ في المجتمع العربيّ والبدويّ في وزارة التربية والتعليم). من السنة الثانية حتّى السنة الرابعة من تشغيل البرنامج، لم تُجرِ مقابلات إلاّ مع بعض من أصحاب الوظائف في كلّ واحدة من السلطات المحلية. تناولت جميع هذه المقابلات التوقّعات من البرنامج، وقضايا تطبيقه واندماجه في الأنشطة الأخرى المُعدّدة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكّرة في السلطات المحلية، وحول إسهامات البرنامج، ودرجة الرضى من تطبيقه.

3. نتائج

3.1 التهيؤ لتطبيق البرنامج في السلطات المحلية

قبل البدء بتطبيق البرنامج، عُيّن ثلاث مديرات لوائيات من قبل جوينت أشاليم، على أساس التوزيع الجغرافي، وتمثّلت وظيفتهن في شرح تصوّرات البرنامج ميدانيّاً والمساعدة في تطبيقه على أرض الواقع. علاوة على ذلك، أُقيمت لجان طفولة مبكّرة بلدية، وجرى تعيين مركّزات في القرية /المدينة، وتمثّلت وظيفتهنّ في مرافقة موديل العمل البلديّ التابع للبرنامج، وجرى اختيار قائد بلديّ (أحد أصحاب الوظائف في السلطة المحليّة) كي يقود البرنامج، واختير في كلّ قرية /مدينة طاقم قياديّ شاركت فيه مفتّشة الروضات /البساتين، ومرشدة، ومربيّة قياديّة، ومستشارة، ومركّزة بلدية، ومدير قسم التربية والتعليم.

3.2 مكامن قوّة البرنامج، وتحديات في التطبيق

مكامن قوّة البرنامج

المقابلات التي قام بها طاقم البحث مع الجهات المشاركة في تطبيق البرنامج كشفت عن مكامن القوّة التالية للبرنامج: شموليّة البرنامج؛ مدّة البرنامج (6 سنوات)، الأمر الذي مكّن من تطبيقه وإدماجه وتعميق النشاط الميدانيّ؛ والشراكة المتواصلة مع شعبة التعليم قبل الابتدائيّ في وزارة التربية والتعليم: ملاءمة للخصائص الميدانيّة بدل توحيد مسارات العمل؛ طرْح موضوع الطفولة المبكّرة على جدول أعمال السلطة المحليّة وزيادة التزامها تجاه الموضوع؛ تكديس الموارد (التكديس في هذا السياق يعني تجميع ميزانيّات من جهات مختلفة تعمل من أجل هدف مشترك، بدلاً من أن تعمل كلّ جهة على حدة) والمساعدة في تجنيد الموارد من أجل تحسين الخدمات للطفولة

المبكرة من أجسام مختلفة كالتأمين الوطني ووزارة الداخلية؛ اتساع دائرة تأثير البرنامج حتى على الروضات /البساتين التي لا تشارك في البرنامج؛ جرى نقل المعرفة المتراكمة في البرنامج بين السلطات المحليّة من خلال طواقم مشتركة لعدد من المدن والقرى، وذلك بقيادة المفتّشات والمرشدات، وزيارات أجزتها مربّيات من سلطات محليّة أخرى للمدن /القرى التي طبّق فيها البرنامج؛ الخطاب المهنيّ واتّخاذ القرارات في المنتديات البلديّة المختلفة التي ارتكزت على بيانات زوّد بها طاقم البحث على امتداد سنوات عمل البرنامج؛ تطوير رزم التعليم وبرامج التأهيل؛ تجنيد المفتّشات كجزء مهمّ من تطبيق البرنامج في القرى والمدن، وتعزيز دور مديرات عناقد الروضات /البساتين.

التحديات المركزيّة في تطبيق البرنامج

تحديات تتعلّق بمسارات التطوير المهنيّ: صعوبة في بلورة مخطّط ناجح للتطوير المهنيّ للمفتّشات، وصعوبة في ربطهنّ بالمسارات التي خاضتها المرشدات في إطار البرنامج؛ مشاركة جزئيّة من قبل المساعِدات في الاستكاملات؛ تبدّل للقوى البشريّة العاملة الأمر الذي فرض صعوبة على خلق استمراريّة في تطوّر البرنامج على المستوى المهنيّ.

تحديات ذات صلة بالعمل مع الأهل: صعوبة في تجنيد مزيد من الأهل (ولا سيّما الآباء) للانخراط والمشاركة في الأنشطة في إطار الروضة /البستان والسلطة المحليّة؛ صعوبة في تعزيز قدرات طواقم الروضات للعمل مع الأهل، ولا سيّما مع أهالٍ يعانون من صعوبات أدائيّة.

3.3 النتائج المرحليّة للبرنامج

1. تحسين جودة البيئة التربويّة في الروضة البستان: جرى ترميم الساحات في 96% من مجمل الروضات /البساتين التي شاركت في البرنامج؛ وشاركت المرشدات والمربيّات والمساعِدات في استكاملات حول موضوع «تنظيم البيئة التربويّة». علاوة على ذلك، جرى تطوير رزمة تعليميّة باللغة العربيّة حول موضوع «تنظيم البيئة التربويّة». أفادت 86% من المربيّات أنّ استخدامهنّ للساحات لأهداف التعليم والتطوّر قد تغيّر وتحسّن؛ وأشارت 96% منهنّ أنّ الألعاب متاحة للأطفال؛ وقالت 82% إنّ الروضة هي مكان مريح للمكوث فيه، وإنّ الحيز يوفّر استجابات ويمكن من الحركة والتنقّل؛ وقالت 69% من المربيّات فقط إنّ صيانة الساحة والمنشآت والخدمات مُرضية وجيدة، وإنّه لا مخاطر في مجال الأمان. نسبة أكبر من المربيّات في النقب أشرن إلى أنّ صيانة الروضة /البستان غير جيّدة مقابل النسبة في الشمال والمركز (41% مقابل 21% بالتالي).

2. تحسين جودة التدريس والتعلّم في الروضات /البساتين من خلال التطوير المهنيّ للطاقم التربويّ (مرشدات؛ مربّيات؛ مساعِدات؛ مفتّشات)؛ جرى خلال البرنامج توفير الكثير من المُدخّلات من أجل تطوير الطاقم التربويّ.

• المرشدات التربويّات- من أجل تطوير المرشدات على الصعيد المهنيّ عُقد تأهيلان قطريّان، وجرى بناء طاقم تطوير مهنيّ ضمّ اختصاصيّيّن في موضوع CLASS من مؤسّسات تُعنى بتأهيل المعلمين، وجرت عمليّة مرافقة شخصيّة حول هذا الموضوع في إطار مجموعات صغيرة. جرى تعزيز عمل المرشدات. يُذكر أنّ المرشدات كنّ مسؤولات عن 15 روضة وبستانًا في إطار البرنامج (مقابل 30 بستانًا خارج إطار البرنامج)، وحُصّص يومٌ في الأسبوع لكلّ مدينة /قرية من أجل إرشاد المربيّات حول البرنامج.

تبيّن من المقابلات أنّ وتيرة زيارات المرشدة في الروضة والبستان في إطار البرنامج أعلى من وتيرة الزيارات للروضات /البساتين التي لا تشارك في البرنامج؛ 57% من المربيّات أفدن أنّه قد حصل بالفعل تغيير في طريقة توجيه المرشدة؛ وقامت 50% من المربيّات

بمنح علامة عالية لإسهام المرشدة في تعزيز التواصل مع المفتشة؛ ومنحت 46% من المرئيات تدريباً عالياً لإسهام المرشدة في تنظيم البيئة التربوية. وتعتقد المرشدات أن ما يميز وظيفتهن في البرنامج هو المرافقة التي يحصلن عليها ميدانياً، ومتابعة عملهن؛ والتعلم العميق والهام في إطار البرنامج؛ وبناء لغة مشتركة مع المرئيات؛ وقلة عدد الروضات /البساتين التي كانت المرشدة مسؤولة عنها في إطار البرنامج؛ والتعلم من الزملاء وعمل الطاقم؛ ومسار المرافقة الشخصي في مجموعات صغيرة.

- **المرئيات:** جرى بناء وملاءمة تأهيلات في مواضيع مختلفة، مثل تنظيم البيئة التربوية، والتفاعلات الإيجابية في الروضة /البستان (بحسب CLASS) ومحادثة العمل مع الأهل. علاوة على ذلك، جرى بناء تأهيلات في مجالات شتى كمنهاج التعليم، والمواضيع الجوهرية، وإدارة الروضة /البستان، والأطفال في دائرة الخطر. أُجريت استكمالات لـ 40 مجموعة من المرئيات في مواضيع مختلفة، وشاركت فيها في كل عام نحو 220 مربية في عشر مجموعات. عُقدت تسعة أيام دراسية للمرئيات والمساعدات في المدن والقرى، وأفادت 74% منهنّ أنّهنّ ينفذن الأمور بطريقة مختلفة في عقاب اشتراكهن في البرنامج. أفادت المرئيات بحصول تغيير في علاقتهنّ مع الأطفال؛ فقد أصبحن يصغين إليهم أكثر، وأصبحن يتعاملن بعمق مع احتياجاتهم، ويمنحنهم حيزاً أكبر للعب وقيادة الأنشطة. وأفادت المرئيات أيضاً عن اللغة المشتركة التي تطورت بينهنّ وبين المرشدات على ضوء الاستكمالات. 88% من المرئيات قلن إنّ الاستكمالات في إطار البرنامج تختلف عن الاستكمالات العادية التي تُجرىها وزارة التربية والتعليم. منحت 63% منهنّ تدريباً عالياً لتأثير البرنامج على مجال تنظيم البيئة التعليمية، فقط 38% منحوا تدريباً عالياً لعمل الطاقم، و23% منهنّ فقط منحن علامة عالية لتأثير البرنامج على العمل مقابل السلطة المحلية.

- **المساعدات:** أظهر المسحّ الذي أجراه البرنامج قبل الدخول إلى السلطات المحلية أنّ 30% فقط من المساعدات شاركن في استكمالات تُعنى بوظيفتهنّ (في النقب اقتصرت النسبة على 10% فقط). في إطار البرنامج، أقيمت 40 مجموعة تأهيل للمساعدات، شاركت فيها في كل عام نحو 95 مساعدة في 10 مجموعات. أفادت المرئيات أنّ 68% من المساعدات اللواتي شاركن في البرنامج حصلن على استكمالات تمتّ بصلة وثيقة لعملهنّ. أفادت 62% من المرئيات أنّ الاستكمالات قد أفادت المساعدة في تطوير لغة مشتركة مع المرئية وفي العمل مع الأطفال (أصبحن يراعين الأطفال واحتياجاتهم أكثر من ذي قبل)، وفي تعزيز مكانتهنّ كجزء من طاقم الروضة /البستان.

- **المفتشات:** في السنتين الاوليتين لتشغيل البرنامج (2016-2017)، أقيم منتدى عمل للمفتشات وكان هدفه النهوض بتعلم من الزملاء وإثراء صندوق عدتهنّ. في السنة الثالثة (2018)، جرى العمل مع المفتشات في الأساس بواسطة استشارة تنظيمية فردية، وأخذت وزارة التربية والتعليم على عاتقها تعميق العمل مع المفتشات من خلال التشديد على مسؤوليتهنّ على البرنامج والإدراك أنّهنّ يحتجن إلى أدوات إدارية أكثر من حاجتهنّ إلى أدوات تربوية. في السنة الأخيرة للبرنامج، أُجريت ورشة من ثلاثة لقاءات مع المفتشات استجابةً للحاجة التي طُرحت لديهنّ للتعرف بعمق على أداة CLASS من أجل خلق لغة مشتركة مع المرشدات والمرئيات. قامت بتوجيه الورشة الموجهتان المهنيّتان لـ CLASS اللتان رافقتا المرشدات في مسار الإرشاد والمرافقة الشخصية في مجموعات صغيرة.

أفادت المفتشات بما يلي حول الأدوات التي حصلن عليها من البرنامج، والتي قمن بتطبيقها في مدن أو قرى أخرى (غير المشاركة في البرنامج) يعملن فيها: إدارة تنظيمية، وإقامة لجان مشتركة، إقامة طاقم قيادي في السلطات المحلية، دمج خطة عمل محلية في كل

سلطة محلية، تعزيز العلاقة مع الأهل، وإجراء ورشات معهم. في نهاية البرنامج أفادت المفتشات أن البرنامج قد ساعد على تعزيز ثقة السكّان بجهاز الروضات /البساتين الرسميّ، وأفضى إلى زيادة في التسجيل للروضات /البساتين البلدية على حساب الروضات /البساتين في القطاع الخاصّ. إضافة إلى ذلك، أشارت المفتشات إلى أهميّة العمل في الطاقم القياديّ وفي منتدى الطفولة المبكّرة لغرض بلورة رؤيا بلدية مشتركة لجميع المهنيين المنخرطين في العمل مع سنّ الطفولة المبكّرة.

3. **تحسين جودة التفاعلات في الروضة والبستان:** تقيّم أداة المشاهدة CLASS مستوى التفاعلات في الروضة والبستان، وقد حدّد بحث قام بتحليل بيانات حول أطفال في سنّ 3-6 أعوام في 11 ولاية من الولايات المتّحدة الأمريكيّة ((Burchinalet al., 2010) علامة حدّ أدنى ضروريّة لتطوّر الطفل لكلّ واحد من مجالات CLASS الثلاثة (الدعم الشعوريّ؛ تنظيم وإدارة الروضة /البستان؛ دعم التعليم). نسبة الروضات /البساتين التي شاركت في البرنامج واستوفت علامة الحدّ الأدنى، التي تحدّدت في البحث بأنها علامة حيويّة للنهوض بتطوّر وغوّ الأطفال في مجالات CLASS الثلاثة، ارتفعت من 44% في بداية البرنامج إلى 72% في نهايته.

أُجريت مقارنة أخرى للمعايير التي تستخدم في برنامج Head Start. يعمل هذا البرنامج على المستوى الفدراليّ في الولايات المتّحدة، ويسعى إلى توفير خدمات شاملة مرموقة في مجالات التربية والتعليم والصحة والتغذية للأطفال في سنّ الطفولة المبكّرة الذين يتحدّرون من عائلات ذات دخل محدود. يسعى هذا البرنامج إلى ضمان جودة الأطر التي يديرها، وعليه فهو يتبنّى معايير نوعيّة في كلّ ما يتعلّق بتشغيل القوّة العاملة والتداخل. أمّا بالنسبة لعلامات الحدّ الأدنى لـ Head Start فإنّ نسبة الروضات /البساتين التي شاركت في البرنامج واستوفت علامة الحدّ الأدنى ارتفعت من 22% في بداية البرنامج إلى 44% في نهايته. يُشار إلى أنّ 28% من الروضات /البساتين واصلت الحصول على علامة أدنى من علامة الحدّ الأدنى في مجالين أو ثلاثة مجالات وُفق معايير Head Start.

4. **العمل مع الأهل:** المدخلات التي مُنحت للأهل خلال البرنامج هي إرشاد الأهل، ونشاطات إثراء للوالد-الطفل، ومناسبات ذروة وشراكة مع الأهل. تبين من جهاز المعلومات الإداريّ حول العمل مع الأهل في روضات /بساتين البرنامج في العام 2019 أنّ عدد النشاطات التي أُجريت في كلّ قرية /مدينة مع الأهل تراوحت بين 2 و 14 نشاطاً، أي ما مجموعه 74 نشاطاً (لم تُجرّ جميعها في إطار البرنامج). توزّعت النشاطات بين ورشات لنقل المعلومات (حول مواضيع كالوعي القرائيّ والانتقال إلى الصّفّ الأوّل)، وأنشطة مجتمعيّة مثل إقامة حديقة تعليميّة ورحلات. في المعدّل، شارك في الأنشطة في كلّ قرية أو مدينة 7 روضات /بساتين و 150 فرداً من الأهل. 54% من الأنشطة كانت متواصلة -بدءاً من عدد من اللقاءات لفترة محدودة حتّى لقاءات طوال السنة، أمّا سائر الأنشطة فقد كانت لمرة واحدة.

سُئل الأهل عمّا إذا كانت المربيّة تُشركهم في اتّخاذ القرارات المتعلّقة بالأنشطة المختلفة في الروضة /البستان، مثل أعياد الميلاد، وأنشطة مع الأهل أو دورات. أفاد 62% بـ «نعم» أو «في فترات متقاربة» أو «دائمًا»، مقابل 38% ممّن أجابوا «في فترات متباعدة» أو «لا، إطلاقاً». تبين أنّ ثمة ملائمة بين تقرير المربيّة وتقرير الأهل في المكونات المختلفة التي طُرحت عليهم أسئلة حولها. يشارك الأهل في اجتماعات الأهل وفي أنشطة في الروضة /البستان، لكنّ المربيّات ما زلن يعتقدن بضرورة تعزيز الشراكة بين إطار الروضة /البستان والأهل. تجدر الإشارة إلى أنّ الأهل قد أفادوا بأنهم يعتبرون المربيّة عنواناً للتشاور، وأشاروا أنّها تتشاور معهم في المعتاد حول كفيّة تحسين تقدّم ابنهم في البيت.

3.5 المحصلة النهائية للبرنامج: تحسين أداء التعلُّم المطلوب في نهاية صف البستان الإلزامي، وفق سياسة وزارة التربية والتعليم.

المقارنة بين معدّل العلامات وأداء الأطفال في مجالات أداء مختلفة (المجال الشعوريّ-الاجتماعي، مجال التواصل، اللغة والتكلم، المجال الذهنيّ وبراعم الوعي القرائي) في بداية البرنامج ونهايته، أظهرت أنّ ثمة تراجعاً طفيفاً في نهاية البرنامج في علامات البساتين المشاركة في البرنامج، ويجب الافتراض أنّه ينبع من أزمة الكورونا التي نشأت في السنة التي جرى فيها تجميع البيانات. على الرغم من ذلك، تبين أنّ التراجع في علامات بساتين المقارنة كانت أكثر حدة. يمكن الاستخلاص من ذلك أنّ المشاركة في البرنامج مكّنت من منع حصول تراجع أكبر في علامات البساتين التي شاركت فيه.

4. تلخيص وتوصيات

4.1 تلخيص

برنامج تحسين جودة التربية والتعليم في روضات /بساتين الأطفال في المجتمع العربيّ هو برنامج شموليّ يتطرق إلى مستويات نشاط مختلفة: تطوير البيئة التربويّة؛ تأهيل وإرشاد طاقم العاملين في الروضات /البساتين والطواقم الداعمة لعمل المربيّات؛ تطوير الشراكة مع الأهل؛ بناء الآليات البلديّة الداعمة في مجال الطفولة المبكرة.

طُوّر البرنامج البيئة التربويّة في روضات /بساتين الأطفال، تلك التي تدعم التعلُّم والتطوُّر، بما يشمل تصميم غرف التدريس، والمساحات وحيّز اللعب، كي تلائم شتى الاحتياجات التربويّة لدى الأطفال.

شدّد البرنامج على دعم مسارات التطوُّر المهنيّ للطاقم التربويّ (مفتّشات؛ مرشدات؛ مربيّات؛ مساعدات). أثنت المرشدات والمربيّات على مسار التطوير المهنيّ الذي خاضوه في البرنامج، وتميَّز الاستكمالات التي شاركن فيها في إطاره في كلّ ما يتعلّق بالمضامين والمحاضرين والاستجابة لاحتياجاتهنّ. علاوة على ذلك، أشارت المربيّات إلى التأثير الإيجابيّ للإرشاد على التواصل مع المفتّشة وعلى تنظيم البيئة التربويّة، وأشرن أيضاً إلى التأثير الإيجابيّ للبرنامج على عمل المساعدات، وعلى علاقتهنّ مع المساعدات ومع الأطفال.

الإسهام الرئيسيّ للبرنامج بالنسبة للمفتّشات تتمثّل في إدارة الطاقم القياديّ في السلطة المحليّة (المربيّة القياديّة؛ المرشدة؛ مركّزة الروضات؛ المستشار؛ المركّزة البلديّة؛ مدير قسم التربية والتعليم). تحوّل هذا المركب من العمل إلى جزء مركزيّ في عملهنّ، وأسهم إيجابياً في التفكير المشترك والإثراء المتبادل، وفي الإحساس بأنّه ثمة من يمكن تقاسم أعباء العمل معه في السلطة المحليّة. على الرغم من ذلك، شكّلت بلورة مخطّط ناجح للتطوير المهنيّ للمفتّشات وربطهنّ بالمسارات التي خاضتها المرشدات والمربيّات، شكّلت تحدياً كبيراً، ولم تحصل المفتّشات على استكمال حول موضوع CLASS إلّا في السنة الأخيرة من تطبيق البرنامج. هذا الاستكمال كان مهماً جداً في سبيل خلق لغة مشتركة للمرشدات والمربيّات.

بغية تطوير جودة التعليم في الروضات /البساتين، عمل البرنامج أيضاً على تحسين التفاعلات في داخلها. وتبين أنّ ثمة ارتفاعاً في معدّل العلامة في مجالات CLASS الثلاثة (الدعم الشعوريّ؛ تنظيم وإدارة الروضة /البستان؛ دعم التعلُّم) في الروضات /البساتين التي شاركت في البرنامج.

في ما يتعلّق بالنتيجة النهائية للبرنامج -ألا وهي تحسين أداء التعليم المطلوب في نهاية صفّ البستان الإلزامي- تبين أنّ ثمة تراجعاً طفيفاً في علامة الروضات المشاركة في البرنامج عند المقارنة بين بداية البرنامج ونهايته. على الرغم من ذلك، كان التراجع في العلامات في روضات /بساتين المقارنة حاداً أكثر. يمكن الاستنتاج على ضوء ذلك أنّ المشاركة في البرنامج نجحت في منع تراجع أكبر في الروضات /البساتين التي شاركت فيه.

بذل البرنامج كذلك جهداً في تحسين العمل في مجال الطفولة المبكرة على مستوى السلطة المحليّة من خلال إدماج نموذج (موديل) عمل على مستوى القرية /المدينة، بما في ذلك طرق وآليات عمل.

4.2 توصيات

توصيات تتعلّق بالتطوير المهنيّ للطاقم التربويّ

1. يوصى أن تُواصل وزارة التربية والتعليم بلورة مخطّط ناجح للتطوير المهنيّ للمفتّشات بهدف خلق لغة مشتركة مع المرشدات والمربيّات حول مضامين البرنامج.
2. يوصى أن تُواصل وزارة التربية والتعليم عمليّة التطوير المهنيّ للمرشدات في مجالات مضامين البرنامج، وذلك ابتغاءً ترسيخ مكانتهنّ المهنيّة كقائدات تربويّات. حظي مسار العمل مع المرشدات بتقدير عالٍ من قبل المشاركون فيه، وعلى الرغم من ذلك، ثمة حاجة إلى مزيد من الاستثمار المكثّف والمتواصل من قبل وزارة التربية والتعليم في سبيل ترسيخ مكانتهنّ المهنيّة مقابل المفتّشات، وكذلك مقابل طواقم الروضات /البساتين.
3. يوصى برفع وتيرة وصول المرشدات إلى الروضات /البساتين من خلال تبنيّ يوم إرشاد واحد في الأسبوع لـ 20 روضة /بستاناً.
4. يوصى أن يتواصل تعزيز العمل مع مديرات عناقد الروضات /البساتين اللواتي بمستطاعهنّ أن يشغلن دوراً مهمّاً في التطوير المهنيّ لطواقم الروضات. علاوة على ذلك، تجب إضافة مزيد من التوضيح على الفرق بين وظيفة المرشدة ووظيفة مديرة العنقود.
5. إلى جانب التقدّم في جودة أداء طاقم الروضة /البستان، يوصى أن يتواصل تعزيز عمل الطاقم، ولا سيّما في إدارة الروضة /البستان، وفي العمل المشترك مع المساعدة، وفي توزيع الوظائف بينهما.
6. يوصى أن يتواصل تعزيز الجانب التربويّ للمساعدة، وأن تُمنح إمكانيّة التطوّر المهنيّ للملائم لوظيفتها في الروضة /البستان.
7. يوصى أن تتبنّى المرشدات والمفتّشات استخدام أداة CLASS في عملهنّ الجاري في الروضات /البساتين.
8. يوصى أن تُلحق مضامين CLASS بسياسات تقييم المربيّات.

توصيات تتعلّق بالعمل مع الأهل وبدور السلطة المحليّة

1. يوصى أن يتواصل تعزيز قدرات طواقم الروضات /البساتين للعمل مع الأهل، ولا سيّما مع الآباء ومع الأهل الذين يواجهون صعوبات أدائيّة.

2. يوصى أن تواصل السلطات المحليّة قيادة مجال الطفولة المبكّرة في نهاية البرنامج، وتحملُ المسؤولية عليه وتعزيزه.
3. يوصى أن تواصل السلطات المحليّة صيانة ساحات الروضات /البساتين والمنشآت والتأكد من خلوّها من مخاطر في مجال الأمان.

توصيات تتعلّق بتنفيذ البرنامج في النقب

1. يوصى بتقديم دعم معزّز للمهنيّين في النقب بسبب التحدّيات الخاصّة بهم: الأقدميّة القصيرة نسبياً لدى المرئيّات، والبعد الجغرافيّ الكبير بين الروضات /البساتين في البلدات وبين البلدات، وانعدام الوقت الكافي لوصول المرشدات إلى الروضات /البساتين.
2. تُفضّل تنمية قوى بشريّة مهنيّة محليّة في النقب. وعلى السلطات والمجالس المحليّة ووزارة التربية والتعليم أن تواصل بلورة سبل لتعزيز فاعليّة جهود تحسين جودة القوى البشريّة القائمة. ويجب في سياق هذه الجهود التطرّق كذلك إلى العوائق التقنيّة، كساعات الاستكمالات ومكان عقدها، ولغة الاستكمالات (تجنيد موجهين يتحدثون العربيّة)، والمكافآت للمهنيّين المشاركين.

توصية عامة

1. يوصى أن يتواصل تقييم البرنامج ونتائجه: أجرى البحث مشاهدات CLASS في فترة أزمة الكورونا، واقتصرت هذه المشاهدات على الروضات /البساتين في شمال البلاد. يوصى أن يُجرى بحث متّم من أجل فحص تأثير المشاركة في البرنامج على المرئيّات في نهاية البرنامج في جميع السلطات التي عمل فيها.